

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عُنُقِهِ والعَلَدُ : الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيء والعَلَدُ : الصَّلَابَةُ والاشتِدَادُ والفِعْلُ كَسَمِعَ عِلْدَ يَعْلَدُ عِلْدًا . والعِلْدَةُ بالكسر ويروى بالفتح أيضًا اسم ع . والذي في التكملة : والعِلْدَاةُ : موضع . والعِلْدَنْدَى : البَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الشديدُ وكذلك الفَرَسُ وقيل : هو الغَلِيظُ من كلِّ شيءٍ ويضمُّ . والعِلْدَنْدَى : ضَرْبٌ من شَجَرِ الرَّمْلِ وليس بحَمْضٍ يَهَيِّجُ له دُخَانٌ شَدِيدٌ قال عنتره : . سَيَأْتِيَكُمُ مَذْيٌ وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ... دُخَانُ الْعِلْدَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذْوَ دُ أَيَّ سَيَأْتِي مَذْوَ دُكم يعني الهَجَاءَ . وقوله : دُخَانُ الْعِلْدَنْدَى دُونَ بَيْتِي أَيَّ مَذَابِيتُ الْعِلْدَنْدَى بيني وبينكم . قال الأزهريُّ قال اللَّيْثُ : الْعِلْدَنْدَاةُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا من الْعِضَاهِ . قال الأزهري لم يُصَبِّ اللِّثُ في وصف الْعِلْدَنْدَاةِ لأن الْعِلْدَنْدَاةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ وليست من الْعِضَاهِ وكيف تكون من الْعِضَاهِ وَلَا شَوْكَ لَهَا . والعِضَاهُ من الشَّجَرِ : ما كان له شَوْكٌ صَغِيرًا كان أو كبيرًا والعِلْدَنْدَاةُ ليست بطويلةٍ وأَطْوَلُهَا على قَدَرٍ قَعْدَةُ الرَّجْلِ وهي مع قِصَرِهَا : كَثِيفَةٌ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ وَاحِدُهُ : عِلْدَنْدَاةٌ بهاء ج : عِلْدَنْدُ على تقديرِ قِلَانِسِ كَذَا في التَّهْذِيبِ ويقال : عِلْدَانِيٌّ . وحكى سيبويه : عِلْدَنْي . وقال النَّصَّارُ : الْعِلْدَنْدَاةُ من الإِبِلِ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ . ولا يقال : جَمَلٌ عِلْدَنْدِي . قال والعَفَرُ نَاةٌ مِثْلُهَا ولا يقال : جَمَلٌ عَفَرَنْي وربما قالوا : جَمَلٌ عِلْدَنْدِي بضمين والعِلْدَانِي كَفَرَانِي : الشَّدِيدُ من الإِبِلِ وقيل : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ منها . وكذلك الْفَرَسُ . وقال أبو علي القالبيُّ في المقصور والممدود : هذا بابٌ ما جاء من المقصور على مثال فُعَالِي من الْأَسْمَاءِ ولا يكون وصْفًا إلا أن يُكْسَرَ على الْوَاحِدِ للجمع نحو عُجَالِي وكُسَالِي وسُكَارِي وهذا الضَرْبُ يَنْقَاسُ فيمن نَسْتَعْنِي عن ذِكْرِهِ . انتهى . ووجدتُ في هامِشِهِ بخطِّ بعضِ الفُضَلَاءِ ما نصُّهُ : وقد أُثْبِتَ بعضهم الصِّفَةَ في المفردِ نحو جَمَلٍ عِلْدَانِيٍّ للْقَوِيٍّ وقال بعضُ الْمَغَارِبَةِ : فَأَمَّا قولهم : جَمَلٌ عِلْدَانِيٍّ فيمكن أن يكون جمعَ عِلْدَنْدِي على غير قياس ووصف به المفرد وإن كان جَمْعًا تَعْظِيمًا له كما قالوا لِلصَّبِيعِ حَضَاجِرُ . قال : وهذا تَأْوِيلٌ ضَعِيفٌ جدًا . والعِلْدَوْدُ كَقِتْلُولٍ أَيَّ بكسر فسكون فتشديد آخره : الْكَبِيرُ

الهَرَمُ من الرجال وفي شرح شيخنا : وَحَكَى جماعةُ فَتْحِ أَوَّلِهِ عن ابنِ حَبِيبٍ . قلتُ :
 وفي اللسان ما نصُّهُ : ووقع في بعض نسخ الكتاب : العِلْوَدُ بالتخفيف فزَعَمَ
 السِّيرافيُّ أَنَّهُ لُغَةٌ . والعِلْوَدُ : السَّيِّدُ الرَّزِينُ الثَّخِينُ
 الوَقُورُ وقيل : هو المُسَمَّنُ الشَّدِيدُ من الإِبِلِ والرَّجَالِ وقيل : الغَلِيظُ قال
 الدُّبَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ : .
 كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّانِ عَرَادَةٌ ... كَدْبِيرَانِ عِلْوَدَانِ صُفْرَانِ كُشَّاهُمَا
 ووصفَ الفرزدقُ بَطْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بالعِلْوَدِ فقال : .
 بَيْئَسَ الْمُدَافِعِ عِنْدَكُمْ عِلْوَدٌهَا ... وابنُ المَرَاغَةِ كانَ شَرَّ مُجِيرِ